

حول الصحوة الإسلامية

أساس على قائم الإسلام أن من السياسيين بعض يقوله بما تعتقد هل :الخامس السؤال ٢
العداء للحضارة الغربية، أو أن الثورة الإسلامية جاءت لتدمير النظام الغربي؟ n لتلخيص
العلاقة بين الإسلام والغرب أوضح ما يلي: أ - أتصور أن الإسلام - بمقتضى واقعيته المعروفة -
يسعى عن طريق الدعوة والعرض السليم إلى مخاطبة الفطرة الإنسانية، والتأكيد على أن كل
ما جاء به من تصورات عن الواقع والحياة إنَّما يقوم على أساس منطقي سليم وينسجم مع
تطلعات الفطرة الإنسانية، المفروض أن يحصل الجوَّ الحرَّ الموضوعي للاستماع إلى صوت الإسلام.
وبالرغم من الحرية التي يتمتع بها العالم الغربي أو يدَّعيها في فسخ المجال للآراء في أن
تعرض نفسها إلا أن الإسلام يواجه عقبات كبرى في هذا الصدد، وأهمها التشويش والتشويه
الدعائي الواسع الأبعاد ضده وضد مقدساته، وذلك عبر القنوات الإعلامية الواسعة وبمختلف
الأساليب الماكرة التي كثيرا ما تستغل الفنَّ والقصة والعلم لتمرير أفكار معادية للإسلام،
وأؤكد أن هذه الحملة تنطلق من منطلقات: الأول: تعصبي، حيث نجد الجهات المتعصبة
الصليبية تحمل حقدًا تاريخيًا ضدَّ الإسلام، دونما تأمل في ما يطرحه الإسلام من أفكار
إنسانية. الثاني: مصلحي، انطلاقًا من النظرة المادية الرأسمالية للحياة، لأن الإسلام
بمقتضى مبادئه لا يسمح أولاً بخضوع الشعوب الإسلامية للمصالح التوسعية الغربية، كما لا يسمح
- بشكل عام - باستغلال المستضعفين من قبل الأقوياء المستكبرين، الأمر الذي يقف عقبةً أمام
الاستغلال المادي الوضع. الثالث: قومي وطني انطلاقًا من تصور الغرب أن المسيحية أو بشكل
عام الدين الذي لا يتدخل في معمرات الحياة هو من الخصائص الوطنية والقومية للشعوب